

شرح قطر الندى وبل الصدى

بضم الزاي وكسر الواو فأسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت ثم كسرت الزاي لتناسب الياء وقد أشرت إلى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باعز لأنبه على أن الأصل أغزوي بالضم بدليل وجوده إذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك أمشوا فإنه يبتدأ بالكسر لأن أصله أمشيوا بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الأصل لما يكسر مع التمثيل باضرب لتنبية على أنهما من باب واحد وإنما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم أنهم إذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل أضرب فينبغي أن يفتحوا في مثل أذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وإنما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب وهذا آخر ما أردنا إملأه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الأحكام مستوفى الأنواع والأقسام تقر به عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود إن يحسدوني فإني غير لأثمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدرا منها ولا أرد